قتل أربعة أشخاص واعتبر 49 فى عداد المفقودين إثر غرق منصة نفطية الأحد فى المياه المقاربة للتجمد ببحر أوخوتسك بأقصى الشرق الروسى فى ثانى أكبر حادث مائى ضخم فى البلاد منذ يوليو.

وكانت منصة كولسكايا التى كان يعمل عليها 67 شخصا على مسافة 200 كلم من الساحل حين وقع الحادث الساعة 01.45 تج مع رياح عاتية فيما انخفضت درجات الحرارة إلى 17 درجة مئوية تحت الصفر.

وأكدت هيئة الملاحة البحرية والنهرية فى بيان أن عدد القتلى ارتفع إلى أربعة، تم تحديد مكان جثثهم فى الماء، ولكن تعثر انتشالها.

كما أعلن أن اثنين من الناجين فى حالة حرجة، بعد أن بقوا فى المياه المقاربة للتجمد.

وقال مسئول فى وزارة الحالات الطارئة أن أمل المفقودين ضئيل فى النجاة حتى وإن تمكنوا من الخروج من المنصة قبل غرقها. وأشار إلى أن "الإنسان لا يمكنه البقاء حيا أكثر من ست ساعات فى هذه المياه الباردة، قبل أن يصاب بالتجمد". وواجهت جهود الإنقاذ صعوبات بسبب الرياح الشديدة والأمواج التى بلغ ارتفاعها خمسة أمتار.

وفى وقت سابق قال تيموراز كاساييف المتحدث باسم سلطات الحكم المحلى "أمكننا إنقاذ 14 شخصا من اجمالى 76".وأوضح إن طاقم عمال المنصة كانوا بانتظار إجلائهم بالمروحيات غير أن المنصة انقلبت وغاصت فى المياه قبل أن يتمكنوا من ركوب قوارب النجاة.

ويخشى أن يكون كافة المفقودين قضوا نحبهم. وتاتى هذه الكارثة بعد خمسة أشهر من مقتل 122 شخصا فى نهر الفولجا حينما غرقت سفينة سياحية كانت تحمل اكثر من طاقتها من الركاب فى منطقة تترستان بعد انقلابها خلال عاصفة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 18/12/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com